الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم فلهذا قال بعض العارفين لا يصح ان
يقال له يسار بل يقال اليمين الاول واليمين الثاني او يمين وجهه ويمين
خلفه هذا أدب اهل الحقيقة ويويد مقالنا ما قاله الاستاذنا ﷺ لو ابصر
الشيطان طلعة نوره ﷺ في وجه ادم كان اول من سجد وبوصل الله عليه
وسلم نور جميع الرسل والانبيا وكل اهل الصلاح عن الاتقيا ﷺ عيسى
وادم والصدور جميعهم ﷺ هم اعين هو نورها لما ورد انه صلى الله عليه
وسلم جمع له نور الانبيا وارشاد الرسل وهداية الاوليا ثم اختصه بنور
الختم وهاهنا لطيفة وهي ان اسمه محمدا الميم الاولى منه اذا قلت ميم
كانت ثلاثة احرف والحا حرفان حا والف والهمزة لا تعد لانها الالف
والميمان المضعفان فذلك ستة احرف والدال فذلك دال الف لام فاذا
عددت حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاث
مأة واربعة عشر الثلاثة مأة وثلاثة عشر على عدد الرسل الجامعين للنبوة وبقي
واحد من العدد هو مقام الولاية المفرق على جميع الاوليا التابعين للانبيا
وله عليه وعليهم الصلاة والسلام وهنا دقيقة وهي كونه لم يبق من
العدد المفرق على الاوليا بلا الفرد لان فيهم الافراد الذين اختصوا من
التحقيق بالانفراد اوليك الواحد منهم بجعله الحق في كيانه جامعا لنور
زمانه وهذه الدقيقة الفردانية من الحقيقة الجامعة المحمدية وليس
على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين
احمد بن العماد الاقفهسي في كتابه كشف الاسرار عما خفي عن الافكار ان الاسم

الشريف

الشريف عشر خصايص قال والرابع كتب اسمه على ساق العرش ويروي
ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله
عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على ان هذا المخلوق الاكبر لم يسكن حتى كتب
عليه اسم هذا المخلوق الاكبر وقال فيه حروف اسمه صلى الله عليه وسلم
ومعانيها قال قوم ان معنى الميم محي الكفر بالاسلام او سيات من اتبعه
وقيل الميم من الله على المومنين وقيل ملك امته او المقام المحمود واما الحا
فقيل حكمه بين الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك الاية
وقيل حياة امه واما الميم الثانية فمغفرة الله تعالى لامته وقيل منادي
الموحدين واما الدال فهي الداعي الى الله تعالى قال الله تعالى وداعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا فهو دليلهم في الدنيا والاخرة الى الجنة ذكره النبسا
بوري انتهى وما احسن قول الامام الابوصيري رضي الله تعالى عنه في بردته
فان لي ذمة منه بتسميه محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم قال العلامة
شهاب الدين القسطلاني رحمه الله تعالى في شرحه وفي كلامه دليل على
الترغيب في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم وقد جأ في ذلك احاديث
منها وذكر سنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل فيامر بهما الى الجنة فيقولان
ربنا بما استاهلنا الجنة ولم نعمل عملا نجازينا الجنة فيقول الله عز وجل
عبدي ادخل الجنة فاني اليت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد ولا
محمد وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)